طريقة "عافساهي" في تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية التقليدية الإندونيسية

Ali Burhan[1], Muhammad Jaeni[2], Ely Mufidah[3]
[1,2]*Arabic Education Department, Faculty of Education and Teacher Training of UIN K.H. Abdurrrahman Wahid Pekalongan, Indonesia*
[3]*Islamic Education Department of UIN K.H. Abdurrahman Wahid, Pekalongan*
Correspondense: aliburhan@uingusdur.ac.id

صورة تجريدية

تعتبر طريقة «عافساهي» أقرب الطرق في تعليم اللغة العربية إلى طريقة القواعد والترجمة في هذا المجال. هذه الطريقة مازالت شامخة أمام طرق التدريس الأخرى للغة العربية في المعاهد الدينية المنتشرة في إندونيسيا. دارت كتابة هذه المقالة حول فعالية هذه الطريقة وأهميتها في نشر الثقافة والعلوم الإسلامية للناطقين بغير اللغة العربية. ومازال موضوع طرق التدريس للغة العربية في إندونيسيا طازجا بطزج حرص المسلمين فيها على التعمق في فهم معاني القرآن الكريم ومبادئ دينه التي تشمله الكتب الدينية العربية. والمثير من تطبيق هذه الطريقة أن الأستاذ الذي قام بإلقاء الدرس على هذه الطريقة قد لا يجيد العربية في الكلام ولكنه يلم من حيث استيعاب المواد بالقواعد اللغوية ويفهمها فهما صحيحا. والهدف في هذه الدراسة هو الكشف عن العلاقة بين طريقة «عافساهي» وفعالياتها في تعليم اللغة العربية وكونها حركة اجتماعية تجاه الظروف الاجتماعية الدينية والحضارية السياسية. الأسئلة التي تدور عليها هذه الدراسة هي: ما هو النزعة التاريخية لطريقة «عافساهي»؟، و كيف يتم تنفيذ طريقة «عافساهي» في الحفاظ على اللهجات الإقليمية وشعبيتها بين المواطنين وأهميتها في الدعوة الإسلامية في إندونيسيا؟ ماذا تكون طريقة «عافساهي» مستقبلا أمام مناهج التعليم في اللغة العربية المتطورة؟

هذا البحث من الدراسات الميدانية والمكتبية التي تقوم على البيانات المحصولة من خلال تطبيق طريقة المقابلة والملاحظة وجمع الوثائق. والمدخل فيه هو المدخل بمنظور علم التاريخ وعلم اللغة الاجتماعي. تنقسم طريقة التحليل في هذا البحث إلى قسمين: طريقة التحليل للمضمون وطريقة التحليل الوصفي. وجود العلاقة القوية في طريقة «عافساهي» وتعليم اللغة العربية والإلمام بمبادئ الإسلام والحث على نشر هذه الطريقة.

الكلمات المفتاحية: طريقة عافساهي – تعليم اللغة العربية – المعاهد الإندونيسية

١. مقدمة

مازال موضوع طرق التدريس للغة العربية في إندونيسيا طازجا بطزج حرص المسلمين فيها على التعمق في فهم معاني القرآن الكريم ومبادئ دينه التي تشمله الكتب الدينية العربية. وطريقة عافساهي من أكثر الطرق استعمالا وانتشارا في تعليم اللغة العربية في المعاهد الدينية المنتشرة في إندونيسيا. والمثير من تطبيق هذه الطريقة أن الأستاذ الذي قام بإلقاء الدرس على هذه الطريقة قد لا يجيد العربية في الكلام ولكنه يلم من حيث استيعاب المواد بالقواعد النحوية والصرفية واللغوية ويفهمها فهما صحيحا دقيقا. فمن أبرز الدعاة المعاصرين الذي طبقوا هذه الطريقة الشيخ بهاء الدين نور سليم أو من يعرف بـ Gus Baha، حيث كان حاملا للقرآن الكريم، حافظا لكتب الأحاديث النبوية ملما لمحتويات الكتب الدينية باللغة العربية مع أنه لا يلقي محاضراته باللغة العربية(ERA, n.d.) .

وتعتبر طريقة «عافساهي» أقرب الطرق في تعليم اللغة العربية إلى طريقة القواعد والترجمة في هذا المجال. هذه الطريقة مازالت شامخة أمام طرق التدريس الأخرى للغة العربية في المعاهد الدينية المنتشرة في إندونيسيا(Muharrom, n.d.).

تكمن خصوصية منهج عافساهي في الطريقة التي يتم بها تعليم اللغة العربية في دمج الأساليب لتحليل اللغة العربية بطرق الترجمة إلى اللغات الأجنبية كالجاوية والسوندواوية وغيرها. يركز هذا المنهج على تعميق مهارات القواعد العربية وهيكل النص. يوضح هذا المنهج بُعدًا ثريًا ومنهجًا منهجيًا، يتفوق حتى على النظريات اللغوية الحديثة كالتكيميك.

ورد اصطلاح عافساهي في اللغة عبارة عن ممارسة الطلاب (سانتري) لتدوين المعنى - عادةً باللغة الجاوية أو لغة إقليمية أخرى - أثناء الاستماع إلى كياي (معلم إسلامي) يقرأ ويشرح كتاب التراث المعين بالتفصيل. هذه العملية ليست مجرد نقل حرفي، بل هي فهم شامل لمعنى كل كلمة.

يُعتبر عافساهي نموذجًا محليًا منهجيًا للتحليل والترجمة - باستخدام علامات نحوية (كالرموز والإشارات) لرسم خريطة للأبعاد اللغوية (الفواصل والفئات والوظائف والتماسك) في النصوص العربية..(@AgusSantriKampung, 2021) تشير بعض الدراسات إلى أن هذا النموذج أشمل من منهج التحليل التاغميكي في اللغويات الغربية. ويُقرّ المنظور اللغوي الحديث بتميز منهج عافساهي كمنهج قائم على تقاليد المدارس الدينية، بمنهج تحليلي يُغطي الجوانب الشكلية للغة العربية بشكل شامل وسياقي. (Jaeni, 2018)

وتطبيق منهج عافساهي في المؤسسات الجامعية لا يشتهر اشتهار طرق التعليم الحديثة مثل الطريقة المباشرة والطريقة الانتقائية وغير ذلك. ولكن هناك بعض الدراسات المطبقة في النظام الجامعي حول تطبيق منهج عافساهي أيضا. (Dkk, 2024)

٢. الدراسات السابقة

أ. المعاهد التقليدية الإسلامية

المعاهد التقليدية الإسلامية عبارة عن مؤسسات تعليمية تقليدية أساسية في بناء شخصية الطلاب ومعارفهم وتكوين مبادئهم الخلقية من خلال التعليم الإسلامي. ويتم حركة التعليم الإسلامي في تلك المعاهد التقليدية الإسلامية من خلال منهجية مراجعة الأدبيات من مصادر متنوعة. وتُستخدم استراتيجية نوعية لتقييم البيانات المجمعة من الأدبيات ذات الصلة. وتُظهر نتائج مراجعة الأدبيات أن المعاهد التقليدية

الإسلامية لا تقدم تعليمًا دينيًا شاملاً فحسب، بل تغرس أيضًا مبادئ أخلاقية واجتماعية وروحية راسخة.

وتُسهم المعاهد التقليدية الإسلامية إسهامًا كبيرًا في تنشئة طلاب مستقلين ومنضبطين وذوي وعي اجتماعي عالٍ. علاوة على ذلك، تُعدّ المعاهد التقليدية الإسلامية أيضًا مراكز للنهوض بالمعارف الإسلامية، وعوامل للتحول الاجتماعي، حيث تُخرّج خريجين يشاركون بفعالية في المجتمع. وتُؤكد خلاصة هذه الدراسة أن التعليم الإسلامي في المعاهد التقليدية الإسلامية يلعب دورًا حيويًا في بناء أفراد يتمتعون بالنزاهة والتفاني في القيم الدينية والإنسانية، ويُقدمون في الوقت نفسه مساهمات بناءة في تقدم المجتمع والأمة. (Mohamad Jamaludin, Nasrul Aminudin, 2024)

تؤثر المبادئ الإسلامية، وقيادة رجل الدين (الكياهي)، ونظام التعليم القائم على السكن الداخلي، والعلاقة الوثيقة بين المعلمين والطلاب بشكل كبير على الثقافة التنظيمية للمعاهد الإسلامية التقليدية. كما تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل شخصية الطلاب وأخلاقهم، والحفاظ على القيم والمبادئ الإسلامية في ظل التغيرات المتسارعة. ويُؤمل أن يُقدم هذا البحث رؤىً معمقة حول أهمية الحفاظ على الثقافة التنظيمية وتطويرها في المعاهد التقليدية الإسلامية لضمان استمراريتها وتواجدها وقبوليتها بين المجتمع في المستقبل. (Ahmad Hafi Iroqi, Alfin Nabila Oktanisa, 2024)

تشمل العناصر الأدبية المستخدمة عادةً في المعاهد التقليدية الإسلامية نصوصًا كلاسيكية كتبها علماء العصور الوسطى، مثل الإمام الشافعي في الفقه، والأشعري في التوحيد، والغزالي في التصوف والأخلاق، وغيرهم. ويهدف استخدام هذه النصوص إلى

الحفاظ على العناصر الاعتقادية الإسلامية لدى الطلاب وفقًا لتعاليم العلماء السابقين. علاوة على ذلك، يهدف إلى منع التطرف والعلمانية من التسلل إلى مجتمع الطلاب. تُصمم أساليب التدريس المستخدمة وفقًا لنوع وخصائص المعاهد التقليدية الإسلامية. وتشمل هذه الأساليب: السروجان (تلاوة النصوص الإسلامية)، والويتونان (تلاوة النصوص الإسلامية)، والمسورة (تلاوة النصوص الإسلامية)، والحفظ (الحفظ)، وفتح القلوب (تلاوة النصوص الإسلامية). ويتماشى هذا النهج مع مهمة المعاهد التقليدية الإسلامية كمؤسسة لنقل القيم والمبادئ الإسلامية إلى الطلاب. (Rohana Rohana, Widiastuti Furbani, 2018)

ويلعب مجال القراءة والكتابة داخل المعاهد التقليدية الإسلامية (بيسانترين) دورًا حاسمًا في تعزيز انتشار الدين في جميع أنحاء الأرخبيل. وتُعد أنشطة محو الأمية إحدى وسائل نشر الدين في جميع أنحاء الأرخبيل. وبالإضافة إلى كونها مؤسسات تعليمية، تلعب المعاهد التقليدية الإسلامية أيضًا دورًا فعالًا في نشر التعاليم الإسلامية من خلال الكتابة. يُعد هذا البحث مثيرًا للاهتمام للغاية لأن العديد من الأعمال العلمية التي ينتجها المعاهد التقليدية الإسلامية لا تُنشر على نطاق واسع، بل يستمتع بها فقط الطلاب داخل مجتمع المعاهد التقليدية الإسلامية نفسها. يجب أن تكون الكتب التي تنتجها مجتمعات المعاهد التقليدية الإسلامية في متناول الجمهور. وهذا لا يمكن أن يزيد من ثقة الجمهور في المؤسسات التعليمية للمدارس الداخلية الإسلامية فحسب، بل يمكن أن يكون أيضًا وسيلة لنشر التعاليم الإسلامية. واستنادًا إلى بحث المؤلف، لم يتم العثور على أي بحث علمي يناقش على وجه التحديد تقليد محو الأمية داخل

المعاهد التقليدية الإسلامية. ومع ذلك، فقد تم اتخاذ بعض الخطوات الأولية.

(Romdhoni, 2016)

ب. طريقة عافساهي

نشأت طريقة عافساهي في بيئات المعاهد التقليدية الإسلامية، وخاصةً في جزيرة جاوى. وتُستخدم هذه الطريقة في عملية التعليم لقراءة كتب التراث وفهمها. وهذه الكتب عبارة عن كتب باللغة العربية بدون حركات وتشكيلات. خلال طريقة عافساهي، يقرأ الطلاب الكتاب المعين كاملاً مع علامات الحركات ومعانيها، باللغتين الجاوية أو السوندواوية أوالإندونيسية، لكل كلمة. هذا يُسهّل على الطلاب فهم بنية الجملة في النص. وكان الهدف الأساسي لهذه الطريقة مساعدة الطلاب فيي المراحل الأولى لقراءة الكتب التراثية, وقدرتهم على ترجمة النصوص العربية تأكيدا لاستيعابهم لمواد القواعد اللغوية التي يدرسونها من القواعد النحوية والصرفية والإملامية و غير ذلك.

وغالبًا ما يُشار إلى عملية إسناد معنى لكلمة مُترجمة أو معنى كل كلمة باسم "ngapsahi" في الجاوية أو "ngalogat" في السوندواوية. واللغة المُستخدمة في طريقة عافساهي مُكيّفة بطبيعتها مع تقاليد كل فرد. في المعاهد التقليدية الإسلامية في جزيرة جاوى، مثل محافظة جاوى الوسطى، ومحافظة جاوى الشرقية، وأجزاء من محافظة جاوى الغربية، ومحافظة بانتن، تُجرى طريقة عافساهي باللغة الجاوية باستخدام خط بيغون. ويُعدّ هذا الخط سمة مميزة تُميّز المعاهد التقليدية الإسلامية كجزء من ثقافة فرعية. كلمة "بيغون" نفسها مُشتقة من مصطلح مُحرّف، وهو من حروف عربية

مُحوّلة إلى العربية، ثم نُقلت إلى الخط العربي، مع الحفاظ على استخدام الحروف الجاوية أو الملايوية أو المادوراوية. (EL-Mawa, 2023)

جرت طريقة عافساهي وفق الخطوات التالية:

أولا_ استخدام قلم حبر جاف بخط رفيع (يفضل أن يكون ٠,٣ مم أو أقل). واختيار قلم أسود عالي الجودة (مقاومًا لاختفاء اللون)، مع تجنب أقلام الحبر الجاف الرخيصة الثمن. لأن الكتابة قد تتلاشى بسرعة، مما يجعل الكتاب يبدو متسخًا ويصعب قراءته. الهدف هو ضمان بقاء الكتابة واضحة مستمرة لعشرات السنوات.

ثانيا_ تدوين المعاني غير المعروفة مع تجنب تدوين المعاني المفهومة للحفاظ على مظهر أنيق وسهل القراءة.

ثالثا_ استخدام الاختصارات للإشارة إلى مواقع الجمل في الإعراب، مثل استبدال "مبتدأ" بـ "ميم"، واستبدال "فاعل" بـ "ف" طويلة، واستبدال "أوبو" بـ "ف" قصيرة، وهكذا. بالإضافة إلى ذلك، استخدم علامة "الرجوع" للإشارة إلى مرجع أو نقطة عودة الضمير. هذا مفيد جدًا لتلخيص نصوص الكتب الثراثية، وتوفير الوقت عند الكتابة، وضمان عدم تفويت قراءات "كياهي" المعلم قراءة سريعة. كما أنه يجعل الكتاب المراد درسها يبدو منظمًا وسهل القراءة. ومن ناحية أخرى، من حيث النحو والصرف، فهذا يُسهّل علينا إعادة تعلُّم الكتاب المعين لأن موضع الجملة في الإعراب واضح. (Muharrom, n.d.)

وصور هذه الأنماط من الرموز المستخدمة في طريقة عافساهي هي ما يلي:

ومطالعة الكتب – وفق عبارة أحمد باصا – لا تتم في المعاهد التقليدية الإسلامية بدون تطبيق طريقة عافساهي. حيث إن الكتب ليست مجرد أشياء معروضة في المكتبات أوالمتاحف التاريخية. ومطالعة الكتب لاينبغي أن تفهم أنها عملية قراءة حرف بعد آخر فحسب، بل إنها تعني أنها تشمل أيضا على حقائق حياة البشر كلها بما فيها من الشخصيات والثقافات التقليدية في مجتمع ما.(Baso, 2015)وجهود السادة المربين للمعاهد التقليدية الإسلامية – الكهاء المدرسين فيها – في تطبيق طريقة عافساهي لا ينظر إليها من الناحية الأكاديمية فحسب بل إنها تعتبر أيضا حركة جماعية شاملة لنهضة الحياة العلمية في المعاهد التقليدية .(Jaeni, 2019)

٣. منهج البحث ودراسات ميدان العمل

أ. النزعة التاريخية لطريقة عافساهي

بدأت عملية التوطين لمبادئ التعاليم الإسلامية (ترجمة وشرح نصوص المعاهد التقليدية الإسلامية) في منتصف القرن السابع عشر. وتميزت هذه الحركة بظهور الخط الجاوي (الملايو المكتوب بالخط العربي) والخط البيغوني (الجاوية والسوندواوية والمادورية المكتوب بالخط العربي). كما تميزت هذه الحركة بعملية تعريب بارزة للخط واللغة. (Gusmian, 2015)

وحركة التوطين التي تميزت بظهور طريقة "عافساهي"، لها خلفيات متعددة، منها:

أولاً_ وجود "بلاد جاوي"، أو مجموعات من الطلاب من مختلف مناطق الأرخبيل نوسانتارا الذين درسوا ودرّسوا في مكة المكرمة. وقد بدأ هذه الحركة الشيخ أحمد المتمكن (١٦٤٥-١٧٤٠م)، وهو أول من سافر إلى الأرض المقدسة. وخلال إقامته في مكة المكرمة، ترجم العديد من الكتب الدينية إلى اللغة الجاوية باستخدام خط بيغون. ويمكن الاطلاع على أعمال الشيخ أحمد المتمكن المكتوبة بخط بيغون الجاوي في مخطوطة "كاجين" بمركز "باتي" التابع لمحافظة جاوى الوسطى.(Gusmian, 2013)

فأثبت التاريخ أن خط بيغون الجاوي الذي يستخدمه الكهاء – سابقا – يعتبر شكلا مُعدّلا من الخط العربي الملاوي العريق الذي تم استخدامه من قبل العلماء في جميع أنحاء الأرخبيل نوسانتارا. وتُظهر أعمال الشيخ أحمد متمكن السابقة أن منهجه مُستمد من نماذج الترجمة العربية الملايوية. (Dewa, 2022) وأخذ الشيخ أحمد متمكن أسلوب ترجمة العربي – الملاوي من الشيخ عبد الرؤوف السنكيلي كما اتضح في

كتابه تفسير "ترجمان المستفيد في تفسير القرآن المجيد"، وكتابه الآخر"مرآة الطلاب في تسهيل معرفة الأحكام الشرعية للملك الوهاب"(Jaeni, 2019) .

ثانيا_ الشبكة العلمية القوية التي تم من خلالها ترجمة الكتب في المعاهد التقليدية الإسلامية. فبعد أن رجع هؤلاء البعثة العلمية من رحلاتهم العلمية في البلاد العربية – تعليما وتعلما – كونوا العلاقات الأخوية فيما بينهم على ثلاثة مبادئ، الأول: ضرورة تكوين الجيل المستقبل من ذرية مربي المعهد، والثاني: تكوين علاقة المصاهرة فيما بينهم، والثالث: تطوير السلالة المعرفية والعلمية فيما بينهم وأسرهم. (Dhofier, 2011) وذلك كما ورد في التعليقات التي قام بها الشيخ بشري مصطفى على كتاب: سبيل المنجي في ترجمة مولد البرزنجي من مصنفات الشيخ أحمد عبد الحميد قندال.

ثالثا_ تطبيق طريقة عافساهي كحركة الدعوة الإسلامية لعوام المجتمع:

أكدت البيانات التاريخية أن حركة الترجمة وتوضيح محتويات الكتب العربية من خلال تطبيق طريقة عافساهي في المعاهد التقليدية الإسلامية بدأت منذ قرن ١٧ من الميلاد. فانتشار اللغة البيغونية يعتبر بدءا من نهضة الدعوة الإسلامية (Gusmian, 2015) ، وكان الرؤية المستبقلية لدى هؤلاء الشيوخ هي مضمون الدعوة بالذات،

رابعا_ حركة المحافظة على تقاليد العلماء في تعليم القواعد اللغوية في بيئة المعاهد

كانت طريقة عافساهي لكتب الثراث باللغة البيغونية – الجاوية والعربية – من أهم الطرق للتواصل بين مربي المعاهد. فإن هؤلاء الدعاة الأوائل في جزيرة جاوى لا يطبقون هذه الطريقة في الحركة التعليمية فحسب، بل يستخدمون هذه الطريقة للتواصل فيما بينهم.

ب. العلماء الذين قاموا بتأليف الكتاب على طريقة عافساهي

من الشيوخ القدماء الذين قاموا بتأليف مؤلفاتهم على طريقة عافساهي:

١) الشيخ أشعري الذي ولد في قرية ونانتارا جوكجاكرتا سنة ١٧٤٦م . أرسله سلطان مملكة ماتارام الإسلامي سنة ١٧٨١م إلى قرية كالي ووعو قندال التابع لمحافظة جاوى الوسطى بشأن نشر الدعوة الإسلامية في تلك المنطقة. (Abdullah, 2002). تلمذ بين يديه الشيخ أحمد رفاعي والشيخ صالح دارات سمارنج. (Rohmah, 2020)

٢) الشيخ عبد الصمد الفالمباني (١٧٠٤- ١٧٨٩م)

من سلالة الملاوي – العربي. كان أبوه الشيخ عبد الجليل بن السيد عبد الرحمن الجاوي عربي الأصل. وكان أمه السيدة رانتي من فلمبانج نشأة ومولدا.(Azra, 2004) تلمذ على كبار علماء عصره قام بترجمة كتاب إحياء علوم الدين إلى اللغة الجاوية – الملاوية في كتابه المسمى: سير السالكين في سلوك مسلك المتقين، ويترجم كتاب بداية الهداية للغزالي إلى كتاب يسميه: هداية السالكين.

٣) الشيخ صالح دارات السمارنجي (١٨٢٠ – ١٩٠٣م)

كان أبوه الشيخ عمر بن محمد تسمين من المجاهدين ضد الاستعمار الهولاندي مع الأمير ديفونجورو من سلطنة ماتارام بجوكجاركرتا. تلمذ على يديه الشيوخ الكبار في إندونيسيا أمثال الشيخ هاشم أشعري (مؤسس جمعية نهضة العلماء)، والشيخ أحمد دحلان (مؤسس جمعية محمدية), والشيخ منور (مؤسس معهد كرابياك جوكجاكرتا) وغيرهم. (Bruinessen, 1998)

معظم مؤلفاته – إن لم يكن كلها – باللغة العربية البيجونية.

ت. العلماء المعاصرين الذين تعلموا على طريقة عافساهي وحافظوا عليها في الدعوة

من الشيوخ االمعاصرين في العصر الحديث الذين حافظوا على طريقة عافساهي في تبليغ ونشر الدعوة الإسلامية:

١) الشيخ مصطفى بشري

من كبار الشخصيات البارزة في العصر الحديث لجمعية نهضة العلماء. ولد ١٠ أغسطس ١٩٤٤م في منطقة رمبانج التابعة لمحافظة جاوى الوسطى، تلمذ على يد الشيخ مرزوقي دحلان والشيخ محروس علي في المعهد الإسلامي التقليدي ليربايا في منطقة قديري التابعة لمحافظة جاوى الشرقية، ثم واصل درسه في المعهد التقليدي الإسلامي كرابياك جوكجاكرتا على يد الشيخ على معصوم ثم التحق في جامعة الأزهر الشريف بمصر.

حصل على وسام النجم الثقافي الفخري باراما دارما من رئيس دولة إندونيسيا السادس جوكو ويدودو لخدمته في الحياة الأدبية. (Islam, 2021)

٢) الشيخ أحمد بهاء الدين نور سليم أو Gus Baha

من أشهر الدعاة المعاصرين في العصر الحديث ولد في ٢٩ سبتمبر ١٩٧٠م في منطقة رمبانج التابعة لمحافظة جاوى الوسطى، تلمذ على يد الشيخ ميمون زبير في المعهد الإسلامي التقليدي "الأنوار" سارانج من نفس المنطقة. رئيس لجنة ترجمة المصحف الشريف بالجامعة الإسلامية الإندونيسية جوكجاكرتا مع كبار الشخصيات البارزة في علوم القرآن وتفسيره أمثال الأستاذ الدكتور قريش شهاب، والأستاذ الدكتور زيني دحلان، والأستاذ الدكتور صاحب وغير ذلك. (Musthofa, 2022)

ألقى دروسه على طريقة عاسفاهي كما تلقاها من شيوخه في المعهد، وحصل على شهادة الاعتراف من شيخه وكبار الشيوخ في إندونيسيا في مكانته العلمية في التفسير وعلوم الشريعة. كما حصل على حسن القبول من جمهور المسلمين كأحد الدعاة القائمين على أساس التوسط والاعتدال.

٣) الشيخ يوسف حضري

من الشخصيات الإسلامية البارزة ولد في ٩ يوليو ١٩٧٣ في منطقة ماجلانج التابعة لمحافظة جاوى الوسطى تلمذ على يد الشيخ إدريس مرزوقي في المعهد الإسلامي التقليدي ليربايا قديري إلى حدود سنة ١٩٩٤م، ثم واصل درسه إلى المعهد التقليدي النور كدونج بانتينج بمدينة فورواكرطا محافظة جاوى الوسطى على يد الشيخ محمد رضوان سروري. حافظ على تطبيق النظام السلفي في تعليم معهد التربية الإسلامية بقرية تجال رجا ماجلانج.

٤. النتيجة

فبعد عرض ما سبق من نظام التعليم في المعاهد التقليدية الإسلامية، وتاريخ الظهور لطريقة عافساهي، والدعاة القدماء الذين نشروا الدين الإسلامي على طريقة عاسفاهي، والمعاصرين في العصر الحديث الذين حافظوا على طريقة عافساهي، يمكن استخلاص القول بأن هذه الطريقة على قديمها في مجال التعليم التقليدي في المعاهد الإسلامية كان لها خواصها وميزاتها التي لايمكن إهمالها وإغفالها في حقل الدعوة الإسلامية والتعريف باللغة العربية في المجتمع الإندونيسي. وذلك من خلال تطبيق اللغة البيغونية أو كتابة

الحروف العربية باللغة الجاوية أو السوندواوية. وذلك مع عدم إهمال الواقع أن التطور الحديث في العصر الرقمي يتطلب جهودا كبيرة للدفاع عن هذا التراث الأصيل في النظام التعليمي في جانب، وتطوير الطرق التعليمية للمسايرة مع تقدم العصر.

٥. المناقشة

ولتحديد المسار النهائي لطريقة عافساهي فإنه لابد من توضيح الجوانب الإيجابية والسلبية من هذه الطريقة. فالجوانب الإيجابية منها تتركز في أنها أولا_ أسهل في التطبيق لشمولها على الترجمة المباشرة ومعرفة القواعد اللغوية، وثانيا_ إمكان التركيز على ترجمة النصوص الدينية أو الأدبية من خلال المقابلة بين اللغة الأم واللغة الهدف، وثالثا_ تنمية مهارة القراءة والكتابة من مهارة المحادثة، ورابعا_ مناسبة للمتعلمين الأكاديميين حيث إن التخصص العلمي يحتاج إلى معرفة دقيقة بالقواعد.

فأما الجوانب السلبية من هذه الطريقة فإنها تتركز في أنها أولا_ تهمل مهارة المحادثة أو الكلام مما يسبب الطالب ضعيفا وصعب التواصل باللسان، وثانيا_ إنها تضع الحدود بين اللغة التي درسها المتعلم واللغة الطبيعية التي عاش فيها، وثالثا_ إنها من الأساليب الجامدة التي تعتمد على الحفظ الآلي للقواعد والمفردات دون سياق تواصلي، ورابعا_إنها تؤدي إلى الملل في جانب المتعلم والشعور بعدم الفائدة من تعلم لغة بهذه الطريقة.(Fauzan, n.d.)

٦. الخلاصة

والخلاصة التي انتهى بها هذا المطاف أن طريقة عافساهي – كجزء من طريقة القواعد والترجمة – بما فيها من الجذور التاريخية الممتدة قبل استقلال دولة إندونيسيا بقرون بعيدة، وقبل ظهور النظام الجامعي بعد الاستقلال من حركة الاستعمار، وكذلك ظهور

الشخصيات البارزة في مجال الدعوة الإسلامية وإمكان استمراريتها في المؤسسة التعلمية التي تتمثل في المعاهد التقليدية الإسلامية يمكن قبولها كإحدى الطرق لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها

@AgusSantriKampung. (2021). *Cara Maknani Kitab Kuning dengan rumus Part 1*. https://www.youtube.com/watch?v=VldYyEukFDQ&list=PLHES2IMXa0RTqF8sB_JqU1Xe9l0vhOQZy

Abdullah, M. (2002). *Meretas Ziarah dari Kyai Guru sampai Kyai Musyafa, Profile Syawalan Kaliwungu*. Panitia Syawalan Kaliwungu Kendal.

Ahmad Hafi Iroqi, Alfin Nabila Oktanisa, M. (2024). KAJIAN LITERATUR REVIEW BUDAYA ORGANISASI PONDOK PESANTREN. *Jurnal Studi Multidisipliner*. https://oaj.jurnalhst.com/index.php/jsm/article/view/1756

Azra, A. (2004). *Edisi Revisi, Jaringan Ulama Timur Tengah dan Kepulauan Nusantara Abad XVII & XVIII*. Prenada Media.

Baso, A. (2015). *Pesantren Studies: Kosmopolitanisme Peradaban Kaum Santri di Masa Kolonial*. Pustaka Afid.

Bruinessen, M. van. (1998). Saleh Darat: Muhammad Salih b. 'Umar al-Samarani. *Dictionnaire Biographique Des Savants et Grandes Figures Du Monde Musulman Périphérique, Du Xixe Siècle à Nos Jours*. https://dspace.library.uu.nl/handle/1874/20525

Dewa, B. (2022). Museum Kajen Mbah Ahmad Mutamakkin, Simpan Manuskrip Kuno hingga Artefak Masjid Kajen. *Suara Merdeka*. https://muria.suaramerdeka.com/muria-raya/pr-074950078/museum-kajen-mbah-ahmad-mutamakkin-simpan-manuskrip-kuno-hingga-artefak-masjid-kajen?page=2

Dhofier, Z. (2011). *Studi Pesantren: Studi tentang Pandangan Hidup Kyai*. https://books.google.co.id/books/about/Tradisi_pesantren.html?hl=id&id=gTpPAQAAMAAJ&redir_esc=y

Dkk, A. Z. (2024). *PELATIHAN NGAPSAHI KITAB TURATS DENGAN MENGGUNAKAN METODE AMTSILATI TASRIFIYAH BAGI MAHASISWA PBA UIN K.H. ABDURRAHMAN WAHID PEKALONGAN*. 341–351. https://proceeding.uingusdur.ac.id/index.php/prosina-ppg

EL-Mawa, M. (2023). *"Pentul", Kitab Kuning, dan Pesantren*.

https://kemenag.go.id/kolom/pentul-kitab-kuning-dan-pesantren-wIA50

ERA. (n.d.). *https://kumparan.com/berita-hari-ini/profil-gus-baha-ulama-sederhana-yang-digandrungi-kawula-muda-1vEjH7fFR0Y/full*. https://kumparan.com/berita-hari-ini/profil-gus-baha-ulama-sederhana-yang-digandrungi-kawula-muda-1vEjH7fFR0Y/full

Fauzan, A. I. al. (n.d.). *الإضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*. Maktabah Lisan Arab.

Gusmian, I. (2013). Pemikiran Tasawuf Syekh Ahmad Mutamakkin: Kajian Hermeunetik atas Naskah Arsy Muwahhidin. *Lektur Keagamaan*. https://doi.org/https://doi.org/10.31291/jlk.v11i1.52

Gusmian, I. (2015). Bahasa dan Aksara dalam Penulisan Tafsir al Qur'an di Indonesia Era Abad Awal 20 M. *Mutawatir: Jurnal Keilmuan Tafsir Hadits*, *5*(2). https://doi.org/https://doi.org/10.15642/mutawatir.2015.5.2.223-247

Islam, A. B. (2021). *Biografi Sang Guru Bangsa, KH. musthafa Bisri*. https://buletinislam.com/tokoh/biografi-sang-guru-bangsa-kh-musthafa-bisri/

Jaeni, M. (2018). No Title. *Alsinatuna*, *Vol. 4*(No. 1 (2018): December 2018). https://doi.org/https://doi.org/10.28918/alsinatuna.v4i1.1590

Jaeni, M. (2019). *Pola-Pola Pengapsahan Kitab Pesantren Kiai Pesisir Utara Jawa Tengah Abad XIX - XX (Kajian Histori Sosiolinguistik)*. https://eprints.walisongo.ac.id/id/eprint/12108/

Mohamad Jamaludin, Nasrul Aminudin, K. (2024). PENDIDIKAN ISLAM DALAM LINGKUP PONDOK PESANTREN. *Jurnal Kajian Agama Islam*, *Vol 8 No 6*. https://rel.ojs.co.id/index.php/jkai/article/view/114

Muharrom, A. (n.d.). *Cara Memaknai Kitab Kuning Ala Santri + Tabel Singkatan dan Ruju'*. https://darulmaarif.net/cara-memaknai-kitab-kuning-ala-santri-tabel-singkatan-dan-ruju/

Musthofa, Q. (2022). *Profil KH. Bahaudin Nur Salim (Gus Baha) dan Pengaruhnya pada Generasi Milenial*. *Vol 1 No 1*. https://doi.org/https://doi.org/10.37252/jpkin.v1i1.144

Rohana Rohana, Widiastuti Furbani, I. A. (2018). LITERATUR KEISLAMAN DALAM PENDIDIKAN PONDOK PESANTREN (Studi di Madrasah Diniyah Nurul Islam Dasan Baru, Murbaye, Lombok Tengah). *Ulul Albab*, *Vol.22*, *No*, 52–60. https://doi.org/https://doi.org/10.31764/jua.v22i1.586

Rohmah, D. F. (2020). *Strategi pengembangan objek daya tarik wisata religi di makam Kyai Asy'ari Kaliwungu Kendal perspektif sapta pesona.* [UIN Walisongo Semarang]. https://eprints.walisongo.ac.id/id/eprint/15424/

Romdhoni, A. (2016). Dakwah dan Tradisi Literasi di Pondok Pesantren: Studi Kasus di Pondok Pesantren Al-Anwar, Sarang, Rembang, Jawa Tengah. *Jurnal Bimas Islam*, *Vol. 9 No.* https://jurnalbimasislam.kemenag.go.id/jbi/article/view/137